

سورة الرحمن قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة الكرام جلسوا يستمعون صامتين فقال عليه الصلاة والسلام لهم : لقد قرأت هذه السورة على الجن فكانوا أحسن مردوداً منكم كانوا كلما قلّتم ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قالوا : ﴿(لا بشيءٍ من آلائك ربنا نُكذب فلك الحمد)﴾ يعني يُفضل الإنسان يقول هذه الجملة كلما سمع « فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ».

قال تعالى : « الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ »

الرحمنُ تشمل نوعين من الرحمة

رحمة الأرواح:

ده يختص «بالمكلفين»
الإنس والجن، الله تعالى
رحمهم بأن أرسل لهم
الرسول، أنزل الكتب، بين
الشرائع، بين الهداية.

رحمة الأبدان:

المأكل والمشرب
والملبس وتنخير
الكون له.

بعد اسم الله الرحمن ذكر الله نوعين الهداية وهما:

(عَلَّمَ الْقُرْآنَ):

رحمة الروح وهي الأهم
لأن الروح هي التي تبقى
لكن البدن يفنى.

(خَلَقَ الْإِنْسَانَ):

رحمة البدن.

قول الله تعالى: « الرَّحْمَنُ » الرحمن اسم دال على الرحمة الواسعة التي تشمل جميع الخلق من إنس و جن وحيوان وطيور وحشرات.

لماذا ذكر الرحمن بالذات لما تكلم عن

العرش؟

قال بن القيم "استوى بأوسع الصفات على

أوسع المخلوقات"

قالوا لأن العرش هو أوسع المخلوقات تناسب أن يذكر أوسع الصفات.

ذكر ربنا رحمة الروح قبل رحمة البدن لأن الإنسان قد يكون معاق، مشوه، أعرج ويدخل الجنة مفيش مشكلة لكن لو الروح مشوّهة هتبعد عن طريق الله وتبعد عن الجنة.

(عَلَّمَهُ الْبَيَانَ):

اعطى له الأدوات التي تخلي البدن يبين ويفهم ويستوعب ما يأتيه من القرآن، علمه إن هو يعبر عن نفسه، جعل له لغات جعل له شيء يعبر به عن نفسه.

« أَلَشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) »

{وَوَضَعَ الْمِيزَانَ}

يعني وضع العدل، الميزان بالميزان هنا العدل، والبعض قال الميزان المعروف وهنا مفيش تعارض.

{أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ}

يعني لا تفسدوا، لا تظلموا، الله خلق كل شيء بعدل وأمر بالعدل ونهى عن الظلم وحرّم الظلم على نفسه وعلى عباده

{وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ}:

موضوع الافلاك مبهر لدرجة غير طبيعية بما فيه من الثوابت الكونية التي لو اختلفت بأقل أقل درجة النظام والحياة تختل تماماً،

«الموضوع ماشي بميزان أدق من الذهب بكثير»

يعني الأرض بتدور بميل معين، سرعة معينة،

والشمس ليها كتلة معينة، جاذبية معينة،

وسرعة الطرد دي بتساوي سرعة الجذب دي

وبالتالي الأرض بتسير في مسار ثابت منذ

أن خلقها الله سبحانه وتعالى.

يعني لو زادت السرعة سببته هتطير برة خالص،

ولو قلّت السرعة سببته هتتشفط جوة الشمس.

بحسبان يعني حساب دقيق جداً.
يعني يا إنسان لما تتعلم وتلاقى إن الشمس والقمر > بالحساب الدقيق ده < وتتعلم وتفهم الفلك ابقى إعمل زي النجم والشجر، والنجم والشجر بيعملوا إيه؟ يسجدان ويخضعان لله.

{وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ}

النجم عند العرب له معاني

١/ النجم الذي في السماء (المعنى الأرجح).

٢/ ما لا ساق له، الشجر هو الذي له ساق.

ما معنى يسجدان؟

المعنى الأول: الخضوع والانقياد.

المعنى الثاني: هو السجود.

الرحمن والقيمة المركزية في حياة الإنسان

{رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ}

الأرض أولا فيها ميل شوية، بتدور حوالين الشمس وتدور حوالين نفسها في نفس الوقت فلو مكانها من الشمس بيتغير كل يوم يعني كل يوم مش بتبقى في نفس المكان من الشمس بيتغير مكانها من الشمس فنقطة الشروق مش هي نفسها كل يوم يعني إنت بتحسها هي نفسها بس لا هي إتحركت سنة كل يوم الشمس بتشرق من نقطة مختلفة هي قريبة بس مش هي نفسها أبداً.

لو بصينا لكل نقطة كل يوم «يبقى مشارق ومغارب».

لو بصينا لأقصى نقطة في الصيف وأقصى نقطة في الشتاء

<<< يبقى مشرقين ومغربين

ولو بصينا لعموم الشروق والغروب

<<< يبقى مشرق ومغرب مفيش تعارض.

{يَخْرِجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ}

اللوْلُؤُ: هو اللؤلؤ الكبير.
المرجان: هو اللؤلؤ الصغير.

{وَلَهُ أَلْجَوَارُ الْمُنَشَّاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ}

الجوار: السفن.
المنشآت: الضخمة.
كالاعلام: كالجبال.

{وَأَكْبَثُ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ}

ما معنى ذو العصف؟

قالوا ذو العصف يعني ذو التبن يعني الحبوب لما بتطلع بيبقى فيها حوايلها قشر بيبقى يابس، والقشر اليابس ده لما يينزل تحت كده وينشف بيتحول لتبن وده غذاء البهائم.

{وَالرَّيْحَانُ}

(بالضمة) فسروها بالريحان المعروف بالريحان يعني هذا النبات طيب الرائحة، والبعض فسرها تفسير أوسع قال كل نبات له رائحة جميلة يسمى ريحان.
(بالكسرة) معناها الرزق لأنها معطوفة على الحب فالجبة نفسها رزق.

{خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ}

الفخار عارقين الطين لما ييبس ويبقى ليه صوت صلصلة بيسموا الصوت صلصلة.

{وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ}

قالوا المارج من النار هو *أعلى اللهب* الذي يختلط فيه اللون الاحمر مع الأزرق مع الاصفر عشان كده خليط وهذا يعتبر *أصفى اللهب*.

{بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ}

مهما طال الزمان ومهما لزقوا في بعض ومهما إقتربوا لا الخصائص دي بتتغير ولا الخصائص دي بتتغير.

{وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ}

يعني هيأها ومهدا وبسطها وفرشها لتصلح لعيش الناس وإلا لو كانت تميد بهم ما تصلح للحياة لو كانت كلها كالجبال ما تصلح للحياة فهذه من نعمة الله التي تُشكر، وليست حق مكتسب.

{فِيهَا فُكْهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ}

النخل ده هو فاكهة وهو غذاء في نفس الوقت يعني ينفع واحد يعيش عليه وهو دواء، وهو حلو المذاق فاكهة حلوة غذاء دواء، فالنخل ملوش مثيل يعني والتمر وأنواعه وأشكاله ودرجاته وحاجة روعة يعني فنعمة النخل حاجة كبيرة أوي.

{إِيه الْأَكْمَامُ دِي؟}

الكم هي إيه؟ هي أوعية الطلع يعني النخلة بتطلع كده وبعد كده بيبتي يطلع حاجة كده زي لسان كده يطلع، وبعد كده بيدأ الطلع يطلع فيه وبعد كده بينشق، وبيتدي يطلع منه العزق بتاع التمر.

{مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ}

هنا ذكر البحرين تحتل كل أنواع البحار البحرين المالحين أو البحر المالح أو البحر العذب اللي هو النهر.
مرج بمعنى خلط..

البحرين يلتقوا سواء بحر وبحر أو بحر ونهر على طول بتتكون بينهما منطقة *دي اللي إسمها البرزخ* منطقة محايدة يعني إيه؟ بتتكون منطقة بين الإثنين على طول بحيث إن خواص ده لا تأتي على خواص الآخر.